

## النهاية في غريب الأثر

{ زنا } ( ه ) فيه ذكر [ قُسْطَانِطِينُ الزَّانِيَة ] يريد الزَّانِي أَهْلُهَا . كقوله تعالى [ وَكُضِمَ قَمَاحًا مِنْ قَرِيْبٍ كَانَتْ طَالِمَةً ] أي طالمة الأهل .

( س ) وفيه [ إنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو الزَّانِيَةِ فقال : بل أنتم بنو الرِّشْدَةِ ] الزَّانِيَةِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : آخِرُ وَوَلَدُ الرِّجْلِ وَالْمَرْأَةُ كَالْعَجْزَةِ . وبنو مالك يُسَمَّوْنَ بَنِي الزَّانِيَةِ لِذَلِكَ . وَإِنَّمَا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرِّشْدَةِ زَفِيًّا لَهُمْ عَمَّا يُوْهَمُهُ لَفْظُ الزَّانِيَةِ مِنَ الزَّانِيَةِ وَهُوَ نَقِيضُ الرِّشْدَةِ . وَجَعَلَ الْأَزْهَرِيُّ الْفَتْحَ فِي الزَّانِيَةِ وَالرِّشْدَةِ أَفْصَحَ اللَّامُغْتَيْنِ . وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ إِذَا كَانَ مِنْ زَنَا : هُوَ لِزَّانِيَةٍ وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا